اذ قلت لا زلت من فوقها بانت كذا · او قلت زالت زال ريبي بشوق معلا
وهذا البزوري كان ارق طباعا من شعراء الذين عابوا الفهم وعلو
ذكر شيء وهو الراحلة حكي ان امراة شهدت لها ناقة فاخلقتها
فقيل لها لو وجدت لها من يطلبها فقالت قد اخذت عليها مجامع
الطرق فقيل لها وما مجامع الطرق فقالت الدعاء فقال ان الناقة اصبحت
من بوطة ببعض الطناب بيتنا بعض الاعراب يصف دعوة
المظلوم وسهامها تسري في الارض فتفتح هلا ولم يقطع لها السير قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تنخ · لورد ولم يقصر لها القيد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب · بجثمانه فيه سمير وهاجع
اذا وفدت لم يرد الله وفدها · على اهلها والله راء وسامع
تفتح ابواب السماوات دونها · اذا قرع الابواب منهن قارع
واني لارجو الله حتى كانني · ارى بجميل الظن ما الله صانع
ونقلت من خط ابن القيسي انشد لمحمد نور الدين الشتبري رحمه الله
كلفت بقنص السهو فعلقت · وكانما بين دعوتي لظلام
وطنت باوطان النجوم وقلما · من مارد قربت اليه براجم
ونقلت من خط الصلاح الوراق له
نوقي مهجة سهوة تم دعوة · تطلع حيث السهم لم يطلع
ماكيد الغوس اذا ارسلت · فيه الذي في كبد الموجع
وانشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن نباتة بدمشق سنة [illegible]
الاثر في الطيب كمقالي له · فاوقعه المقدور ابلغ موقع

وماكان

وما كان في الاصلاح تركع · وداعية لا تنتهي برجوع
وكيف تراني يتبعوا المظلوم وخلفه · سهام دعاء من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر · منصلة اطرافها بنجيع
وقد كان ابن الرومي ممن يغالي القياس ويعكس القياس فيهدم الحسن
ويمرح القبيح وهو القايل
في زخرف القول ترجيح لقائله · والحق قد يعتريه بعض تقبيح
تقول هذا مجاج النحل تمدحه · وان تعب قلت ذا قيء الزنابير
مدح وذم وما جاوزت وصفهما · سحر البيان يري الظلماء كالنور
والحق في انه انما اقف على من سواه بما اتربه في مقاماته من مورخ
الشيء ومدحه كما فعل في المقامة الدينارية والتي فاضل بها
بين كتابة الانشاء والحساب والتي ذكر فيها البخل والشيب والزواج
والعزوبة وغيرهما مما هو من امر البلاغة والقدرة على التلعب بالكلام
وحسن التخيل والذوق وقال ابن الرومي يهجو الورد
كانه سرم بغل حين يخرجه · عند البراز وباقي الروث في وسطه
واين هذا التشبيه القبيح من قول الاخر في الورد
كانه وجنة الحبيب وقد · نقطها عاشق بدينار
فانظر الى الرسم وجنة وحبيب ودينار والوقاحة سرم وبغل وروث
وشتان ما بينهما وهذا وقال ابن الرومي يفضل النرجس على الورد
مرابيات · هذي النجوم هي التي ربتهما · بحيا السحاب كما يربي الوالد
فانظر الى الولدين من ادناهما · شبها بوالده فذاك الماجد
اين العيون من الخدود نفاسة · ورياسة لولا القياس الفاسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)